

# ملخص المحاضرة الثانية

سلسلة شرح كتاب

أهل السنة والجماعة



غراس

جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية  
الجاليات في جنوب الدمام

ريادة  
Riyadah

القسم النسائي بجمعية الدعوة  
والإرشاد وتوعية الجاليات بمدينة الدمام

# { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }

[الشورى: ١١]

من جملة عقيدتنا أهل السنة والجماعة أن  
نؤمن بأن الله تعالى ليس كمثل شئ، نثبت  
ما أثبتته الله لنفسه دون تمثيل  
أو تعطيل، وننزّهه عن أن يشبه أحد من  
المخلوقين وننزّهه أن نعطل صفة من صفاته.

«لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»:

بمعنى ليس كصفته شئ ولا أحد يشبه الله  
سبحانه وتعالى.

«وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»:

صفة السميع صفة كمال لله -عز وجل- وهو  
أيضاً اسم من أسمائه.

# { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }

[الشورى: ١١]

## والسميع ينقسم لقسمين:

**سمع إجابة**، يعني أن الله -عز وجل- يسمع ويجيب دعوة الداعي.

**سمع إدراك**، وهو على ثلاث أنواع:

● للتأييد، فالله -عز وجل- يسمع ليؤيد وذلك كما في قولة تعالى: «قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى» [طه: ٤٦]، هنا الله -عز وجل- أخبرهما بأنه يسمعهما ويراهما لأجل أن يؤيدهما وينصرهما.

● للتهديد، كما ورد في قوله تعالى «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» [آل عمران: ١٨١] وهي لأجل التهديد.

● بيان شمول سمع الله عز وجل لكل شيء، فالله -سبحانه وتعالى- سمعه شامل كل شيء.

{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ  
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }

[الشورى: ١١]

## أما قوله « الْبَصِيرُ »

أي ذو البصر الشامل، وهناك نوعان لمعنى  
البصر:

**بصير علم**، يعلم كل أمر.

**بصير رؤيا**، فالله -عز وجل- مطلع ويرى كل  
شيء.

فالله -سبحانه وتعالى- اثبت لنفسه العين في  
قوله تعالى «وَلَتُنْزَعَنَّ عَيْنِي» [طه: ٣٩]  
فنحن نثبتها بلا تمثيل ولا تعطيل كما ذكرنا  
سابقا.

# «لَهُ فَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» [الشورى: ١٢]

نحن نؤمن ونعتقد أن لله مقاليد السماوات والأرض، والمقاليد تعني أن بيده أزمة الأمور، كلها بيد الله - عز وجل - يفعل بها ما يشاء متى شاء وكيف شاء، ونحن إذا آمننا وأيقننا ورسخنا إيماننا بذلك، فهذا يعطينا طمأنينة وراحة واستقرار نفسي ويجعلنا نرضى بما يقدر الله من خير أو شر.

- «يَنْسُطُ الرِّزْقَ» يعني يوسع الرزق.  
«وَيَقْدِرُ» أي يجعله بقدر محدود، والرزق بمعناه الشامل العطاء، والعطاء نوعان:
- عطاء يقوم به البدن، مثل الأكل والشرب والسكن... وينتهي بموت الإنسان.
  - عطاء تقوم به الروح، مثل العلم والإيمان وهو أعظم العطاء لأنه باقي حتى بعد الممات.

# «لَهُ فَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَسُطُّ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» [الشورى: ١٢]

«لِمَن يَشَاءُ» أي أن الله يبسط الرزق لمن يشاء، وأن مشيئته مقرونة بالعلم والحكمة مبنية على علم الله بمصالح العباد، والحكمة من بسط الرزق للبعض والتضييق للبعض، أنه لو وسع الله لفلان في رزقه ربما يكون هذا سبب لبطوره فمن الحكمة أن يقدر عليه رزقه، وأحياناً قد يكون التضييق على البعض سبباً لنفوره من الله وسخطه من حاله فيرتد نسأل الله الثبات.

«إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» أي عموم وشمول علم الله -سبحانه وتعالى- مهما خفيت عنه الأمور فالله عالم بها.

ونؤمن بأن الله يتكلم، فنثبت صفة الكلام لله عز وجل بما يليق بجلاله، ونؤمن بأنه يتكلم بما شاء ومتى شاء وكيف شاء وكلام الله أكمل الكلام، ولا حديث مثل كلام الله يعادله بالحسن، وخير الحديث كتاب الله.



ونؤمن بأنه - سبحانه وتعالى يأتي يوم المعاد  
للفصل بين العباد.

«كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا  
(٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ  
صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ  
يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ  
يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ  
الذِّكْرَى (٢٣)» [سورة الفجر]

هنا تأكيد أن الأرض يوم القيامة سوف تكون قاع  
صفاف مستوية لا يوجد فيها معلم، ويجيء  
الله مجيئاً يليق بجلاله وعظمته.  
ويؤتى بجهنم يقودها سبعون ألف ملك وهذا  
يدل على عظم خلق النار وقوة الملائكة، ففي  
ذلك الموقف تفر القلوب، والنار تطلع على  
الأفئدة وتصل لقاع القلوب من هيبتها، وكل  
إنسان سيخاف لأنه لا يعلم مصيره، يبدأ الإنسان  
يتذكر ما قدم وفيما عصي، ولن ينفعه هذا  
التذكر، لذلك الله بالدنيا ذكر لنا مواقف يوم  
القيامة حتى تردعنا عن فعل المعاصي ونثبت  
على الطاعة.

نؤمن بأن الله - سبحانه وتعالى - فعال لما يريد، ونؤمن بأن إرادة الله نوعان:

**إرادة كونية**، وهي مرادفه للمشيئة، وهي بمعنى أراد الله هذا الأمر أن يقع كونا ولا يلزم أن يكون محبوبا عنده، مثل: المعاصي والافتتال هي غير محبوبه عند الله لكنها إرادة كونية. **إرادة شرعية**، وهي مرادفه للمحبة، وهي يريدنا الله ويحبها لكن لا يلزم أن تقع، مثل: التوبة، الله يحبها لكن هل كل إنسان يسعى لأن يتوب الله عليه؟



## أخيراً...

نعلم علم اليقين أن الله لا يقدر شيء  
إلا لحكمة حتى وإن كان ظاهرة ضرر  
علينا، ولا بد أن نوقن بأن الله أحكم  
الحاكمين، ولا أحد أحكم من الله ولا  
أحد أعلم من الله بظواهرنا وبواطننا،  
وأن أحكامه كلها عادلة بعيدة عن  
الظلم والجور.



# ريادة Riyadah

القسم النسائي بجمعية الدعوة  
والإرشاد وتوعية الجاليات بمدينة الدمام

وزارة الموارد البشرية  
والتنمية الاجتماعية  
المملكة العربية السعودية



رؤية  
VISION  
2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



ladyd3wh

0 5 5 3 4 5 6 7 0 9

contact@icclady.org

www.icclady.org